تقديس الكواكب عند الصابئة الحرانية

م. أسيل عبد العباس كاظم المهاجر
المديرية العامة لتربية واسط

م .محمد حسب الله علوان
المديرية العامة لتربية واسط

Abstract
Worship prevailed astronomical phenomena, particularly the sun and the moon and the stars of the Romans, Greeks and the Babylonians,
The ancient Egyptians and Arabs in the Arabian Peninsula before Islam .
The Sabina one of the religions mentioned in the Holy Quran in three positions , has varied views on the meaning of Sabina, it says it is derived from (Saba) which came out of the religion to another , as stated in the sense .(of (Saba) it means Aramaic Diving dye or dipping water)
They reportedly one of the oldest religions and was nominated to Saba Ben Lamech, the brother of the .(Prophet Noah (AS) .
Whatever different views on the meaning of Sabina, they Sabina Mandaean who are classified into two divisions belong to the Prophet Yahiya bin Zakaria (p) call (John the Baptist) and posing several books and claim that God Almighty Download Now Shit son Adam (AS) and Yahiya bin Zakaria (p) and the most important book (usury treasure), which means a great book and they call also (Newspapers Adam .

And maybe they are intent Ibn Nadim saying (Amotzlh), or Sabina Bateau , where water diving is one of the most important religious rites .Either Sabina Harraneya (ratio to the city of Harran) have varied opinions in Sabina's of Harran It says they are very ancient and return to the era of Prophet Ibrahim (AS) and his wife Sarah were from Harran), and Ibn al-Nadim said that the Sabina's of Harran are not ancient Sabina .Does not belong to one of the prophets and do not have any book, but to their crisis this They revere the planets and label in the third century AH. (stars and worship (is the Almudbrat this world)

المقدمة

سادت عبادة الظواهر الفلكية وخاصة الشمس والقمر والنجوم عند الرومان واليونانيين والبابليين والمصرين القدماء والعرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتعد الصابئة إحدى الديانات التي جاء ذكرها في القران الكريم في ثلاث مواضع [١] , وقد تعددت الآراء في معنى الصابئة, فقد جاء أنها مشتقة من (صبأ) أي خرج من دين لأخر[٢], كما جاء في معنى (صبأ) أنها تعني بالآرامية غطس او صبغ او غمس بالماء [٣] .

وورد أنهم من أقدم الأديان وجاءت تسميتهم نسبة الى صابئ بن لامك اخو النبي نوح (ع) [٤] .

ومهما اختلفت الآراء في معنى الصابئة , فأنها تصنف الى فرقتين مشهورتين (الصابئة المندائية الذين ينتمون الى النبي يحيى بن زكريا (ع) ويسمونه (يوحنا المعمدان) وينتحلون كتب عدة ويزعمون ان الله عز وجل انزلها شيت ابن ادم (ع) ويحيى بن زكريا (ع) وأهمها كتاب (كنز ربا) ومعناه الكتاب العظيم ويسمونه أيضا صحف ادم [٥] . وربما هم من قصدهم ابن النديم بقوله (المغتسلة) او صابئة البطائع [٦] , حيث يعد الغطس بالماء من أهم شعائرهم الدينية [٧].

اما الصابئة الحرانية (نسبة الى مدينة حران)وقد اختلفت الآراء في صابئة حران فقد جاء أنهم قدماء جدا ويرجعون الى عهد النبي إبراهيم(ع) وكانت زوجته سارة من حران [٨]وذكر ابن النديم ان صابئة حران ليسوا الصابئة القدماء

ولا ينتمون الى احد من الأنبياء وليس لديهم أي كتاب, وإنما لازمتهم هذه التسمية في القرن الثالث الهجري[٩]

وهم يقدسون الكواكب والنجوم ويعبدونها (هي المدبرات لهذا العالم) [١٠].

حران التسمية والموقع:

حران مدينة قديمة ومشهورة تقع ضمن ديار مضر تبعد عن الرها يوم واحد وعن الرقة يومين ،تتوسط طريق الموصل وبلاد الشام وبلاد الروم[١] وفي تسمية هذه المدينة قد اختلفت الآراء ، ففي رواية لياقوت الحموي انها سميت بهاران اخو النبي ابراهيم (ع) لأنه اول من بناها وقد عربت فقيل حران(٢) وذهب السمعاني سميت بهران بن تارح ابو نبي الله لوط (ع)بينما ذهب احد الباحثين ان معنى حران جاء على اكثر الاحتمالات من الاكدية وتعني محطة او عاصمة تجارية ذلك لوقوعها بين سوريا وبلاد اشور وبابل[٤].

تعد مدينة حران احد المراكز العلمية المساهمة في نقل العلوم والمعارف اليونانية الى الدولة العربية الاسلامية خاصة في مجال الطب والفلسفة والكيمياء ،فقد اتاح لها الموقع الجغرافي ان تكون حلقة اتصال الفلسفة القديمة بالأبحاث الرياضية والفلكية ونقطة التقاء المذهبين الفيثاغورسي والأفلاطوني [٥]تقديس الكواكب او عبادتها عند الصابئة الحرانية ،من المعتقدات الدينية التي تناولتها العديد من المصادر التاريخية، وقد رفدتنا بالرويات المتخصصة بهذا الجانب من المعتقدات الدينية الخاصة بصابئة حران مع ما يشوبها منارتباك في التمييز بين عبادة هذه الكواكب او تقديسها ،ويعد في مقدمة من تناول المعتقدات الدينية عند الصابئةالحرانية الشهرستاني[٦] في كتابه الملل والنحل[٧] الذي ستتضح اهميته من خلال ثنايا البحث . يمكننا القول ،ان

أول ما يمكن التطرق إليه في مسألة تقديس الكواكب او عبادتها عند الصابئة الحرانية ،الاختلاف الذي جاء في مكانة هذه الكواكب وهل كان صابئة حران يعبدونها او يتخذوها واسطة تقربهم لله تعالى ، فقد ذهب كل من ابن حزم [٨] وابن الاثير[٩] ،ان صابئة حران يعظمون هذه الكواكب وخاصة (الشمس والقمر وزحل والمشتري والزهرة وعطارد) والبروج الاثني عشر[١١] ،على اعتبارها واسطة تقربهم لله ولذا شيدوا لهذه الكواكب بيوتا اسموها بالهياكل ،[١٢] ،بينما يتفق ابن تيمية وابن خلدون بوصف الصابئة الحرانية بالمشركين لانهم يعبدون هذه الكواكب ويقومون ببناء هذه الهياكل لها .[١٣] ولكننا نجد ان الشهرستاني اول من اعطى توضيحا عن علاقة الصابئة الحرانية بهذه الكواكب ، وقدم لنا معلومات مهمة عن هذه الجانب ، تميز بها عن غيره من المؤرخين ،فقد ميز لنا عن فئتين من الصابئة الحرانية يختلفان في تقديس الكواكب ، اصحاب الهياكل الذين يعتقدون ان هذه الكواكب هي الالهة وجعل قسم منهم الشمس اله الالهة [١٤] ،واعتقدوا ان الهياكل يشيدوها لتربهم لهذه الكواكب [١٥]، اما اصحاب الأشخاص فقد اعتقدوا انه لابد من متوسط بينهم وبين الله تعالى ، ولهذا جعلوا في هذه الهياكل اصناما على هيئة الكواكب ،يعكفون لها ويتعبدون عندها[١٦] ومن الجدير بالقول،ان اغلب الروايات الواردة في تقديس الكواكب عند الصابئة الحرانية لا تميز إذا كان هولاء اصحاب الهياكل او اصحاب الاشخاص ،وانما تكتفي بذكر اعتقادهم بهذه الكواكب ،ففي رواية لابن الأثير يصف لنا طبيعة اعتقادهم بهذه الكواكب (...انهم اعترفوا بصانع العالم وانه حكيم قادر مقدس...)[١٧]وأسموا الملائكة بالروحانيين [١٨]، واعتقدوا ان هولاء الروحانيين يتواجدون بهذه الهياكل [١٩]، وذهبوا بان الخالق علة العالم ولا يلحقه وصف أي شي [٢٠]. ومع اهمية هذه الروايات ، يمكننا القول ان الاختلاف بين الصابئة الحرانية في تقديس الكواكب او عبادتها لا يخفي ان لهم طقوسا وممارسات متوزعة بين صلاة واعياد واورا سوف يأتي ذكرها،فقد كانت لديهم صلاة خاصة لهذه الكواكب يقيموها بالهياكل المقامة لها، حيث خصصوا يوم السبت لزحل ويوم الاحد للشمس ويوم الاثنين للقمر ويوم الثلاثاء

للمريخ ويوم الاربعاء لعطارد ويوم الخميس للمشتري ويوم الجمعة للزهرة[٢١]. اما عن هيئة الكواكب في الهياكل المقامة لها‘فقد اتخذت اشكالا متنوعة ‘ففي رواية للمسعودي ‘ ان هيكل زحل مسدس الشكل وهيكل المشتري مثلث الشكل وهيكل المريخ بين المربع والمستطيل وهيكل الشمس مربع وهيكل عطارد مثلث وهيكل الزهرة مثلث في وسطه مربع وهيكل القمر مثمن الشكل[٢٢].ولا نعرف لماذا تجسدت هذه الكواكب بهذه الاشكال وما العلة في ذلك ‘ولعل السبب في ذلك يعود الى طبيعة الغموض الذي يكتنف ديانتهم ‘فالمسعودي مع اهمية ما قدمه من معلومات عن موضوع البحث الا انه يعترف في موضع اخر بان معلوماته عن بعض معتقداتهم غير مكتملة بقوله

(..وما ادري أشاروا الى العقل الاول ام الثاني ...)[٢٣]‘وقوله في موضع اخر(وللصابئة فيما ذكرنا رموز واسرار يخفونها)[٢٤]. وفي موضع أخر ‘هناك ما يدفعنا للتساول‘ هل كانت الهياكل التي شيدها الصابئة الحرانية متساوية في الحجم والاهمية‘ اما كان احدها يحضى بأهمية على حساب الهياكل الاخرى ‘ولعل ما توفر لدينا من روايات قد يقربنا من معرفة ذلك ‘فعند الحديث عن هيكل العلة الاولى وهل يقصد به صابئة حران الهيكل الكبير الموجود في حران ام يقصد به غير ذلك ‘فقد ذكر الشهرستاني (..وإشكال الكواكب السماوية فمنها هيكل العلة الاولى ودونها هيكل العقل)[٢٥]

ونستشف من هذه الرواية ان هذا الهيكل قد وضع بالمرتبة الاولى ‘او ربما يكون هذا الهيكل الذي وصفه ابن حوقل عند زيارته لمدينة حران ‘وذكر ان فيها مصلى كبير للصابئة يعظمونه كبيرا[٢٥]‘ويعلق القلقشندي على رواية ابن حوقل مضيفا (... وبها سدنتهم السبعة عشر)[٢٧]‘ ولعله قصد لنا الاشخاص الموكلين بخدمة هذا المكـان و لأهميته أشار الى هولاء السدنة وعلى اية حال ‘ان الهياكل التي شيدها الصابئة الحرانية ام تكن متمركزة في مكان واحد ‘وانما تواجدت في اماكن عدة من حران ‘فقد كان الهيكل الكبير يقع في مركز المدينة [٢٨] ‘وهناك قرية

مشهورة في حران تسمى (ترع عوز) ومعناها عند الصابئة الحرانية باب الزهرة يوجد فيها هيكل باسم الزهرة [٢٩]. ويبدو ان هذه الهياكل ام تقتصر اسماءها على اسماء الكواكب فحسب وانما اطلقوا الصابئة الحرانية عليها اسماء اخرى ، هيكل العقل وهيكل السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس [٣٠]، والملاحظ ان هذه الاسماء ام تقترن بكوكب معين او غيره كما إننا أم نجد ما يوضح لنا السبب في تسمية هذه الهياكل بهذه الاسماء، سوى ما ذكره الشهرستاني بقوله(...على اسماء الجواهر العقلية الروحانية) [٣١]. اما عن الطقوس التي كانوا يؤدوها في تقديس هذه الكواكب فإنها متنوعة مابين صلاة وقرابين واعمال اخرى ، فقد كان لكل كوكب صلاة خاصة [٣٢]، وقد اختلف المؤرخون في عددها ، ذهب ابن حزم بانها خمس صلوات في اليوم) [٣٣]، بينما يحددها الشهرستاني بثلاث صلوات [٣٤]، ولم توضح لنا المصادر طقوسهم في هذه الصلاة وانما اكتفت بذكرها مع الاختلاف في عددها . ومن طقوسهم تقديم القرابين لهذه الهياكل ، والتي تنوعت بدورها ما بين الذبائح وايقاد مشاعل البخور داخل هذه الهياكل [٣٥]، او يقومون بصب الزيت على التماثيل الموجودة داخل هذه الهياكل [٣٦]، وكان باعتقادهم ان الارواح الخيرة تصعد الى الكواكب من خلال هذه الهياكل [٣٧] . ولهم طقوس أخرى في تقديس هذه الكواكب تتمثل في قصد هذه الكواكب لقضاء حوائجهم ، ولهذا كانوا يكتبون الطلسمات [٣٨]، وخصصوا يوما وساعة خاصة لكل كوكب يلبسون فيها ملابس خاصة ويتبخرون [٣٩]، ويتختمون بخاتم على هيئة وصورة الكوكب المقصود بالحاجة [٤٠].

ومن الجدير بالذكر، ان البعض من اعياد الصابئة الحرانية قد ارتبط بتقد يس هذه الكواكب ، ومن اعيادهم في ذلك عيد شهر نيسان حيث يقومون فيه بالدخول الى بيت يسمى بيت الالهة ويقومون بنحر الذبائح خاصة في اليوم السادس منه المخصص للإله سين (القمر)[٤١]، وفي عيد اخر يسمى عيد شهر حزيران يقومون بإشعال النار في تماثيل تشبه الشمع داخل هذه الهياكل [٤٢]،اما عيد آب فقد خصص لكوكب الزهرة وبداية طقوسه الاغتسال[٤٣]. نخلص مما تقدم ، ان الصابئة الحرانية

كانوا على فئتين في تقديس الكواكب الاولى منها تعبد هذه الكواكب ويجعلوها الهة ويسمون اصحاب الهياكل (٤٤)، وجعل قسم منهم الشمس اله الالهة (٤٥)، والثانية تنظر الى هذه الكواكب كواسطة تقربها للخالق ويسمون اصحاب الاشخاص (٤٦)،وكان اعتقادهم ان هذه الوسائط (الكواكب) لايمكن مشاهدتها بالإبصار ولا يمكن سماعها ، لذا قاموا بتصميم تماثيل داخل الهياكل المشيدة لهذه الكواكب وخصصوا لكل كوكب تمثال على صورته وهيئته [٤٧].

ومن نافلة القول ، اننا لا نعرف على وجه الدقة ايهما اكثر تواجدا في حران عبدة الكواكب او اصحاب الاشخاص ، الا اننا لانستبعد ان يكون اصحاب الا شخاص هم من يمثل الجزء الاكبر من الصابئة الحرانية ،ففي رواية للمسعودي انه شاهد عبارة مكتوبة بالسريانية على احد الابواب في حران وعند استفهامه عنها اجابوه بعض الموجدين معه في حران بانها تعني (من عرف ذاته تاله)[٤٨] ، وهذه اقرب باعتقادنا الى اصحاب الأشخاص، وفي موضع أخر يذكر ان شاهد بيتا كبيرا للصابئة الحرانية تحته سراديب فيها اصنام على هيئة الكواكب جعلوها مثالا للأجسام السماوية واعطوا لها اسرارا يشوبها الكثير من الوهم والمبالغة فقد كانت تخرج اصوات ولغات من هذه الاصنام عندما يقوم الصابئة الحرانية بزيارتها[٤٩] ، ويعلل المسعودي ذلك بانها حيل قد دبرها السدنة ليصطادوا بها العقول [٥٠]. ومما يستوجب ذكره،ان تقديس الكواكب او عبادتها قد اختصت به الصابئة الحرانية الذين لقبوا بالصابئة في القرن الثالث الهجري [٥١]، ولم نجد أي شي يتعلق بتقديس الكواكب او عبادتها عند الصابئة المندائية [٥٢]، زد على ذلك ان تقديس الكواكب او عبادتها قد ساد عند العديد من الامم وخاصة الهنود [٥٣]، واليونانيين الذين كانوا يشيدون الهياكل لهذه الكواكب واعطوها اسماء تشابه الى حد كبير ما موجود عند الصابئة الحرانية [٥٤]، ولذلك فمن المحتمل ان تكون مسالة تقديس الكوكب او عبادتها قد نقلها الناس الذين سكنوا مدينة حران ، ولاسيما ان الأخيرة كانت محطة تجارية بين سوريا وبلا اشور وبابل [٥٥].

الخاتمة:

يتضح مما تقدم ان تقديس الكواكب او عبادتها من المعتقدات الدينية المهمة عند الصابئة الحرانية حيث اعتقدوا ان هذه الكواكب واسطة تقربهم للخالق جل وعلا , فأعطوها اهمية كبيرة وأقاموا لها هياكل (بيوت) وجسدوا لها تماثيل داخل هذه الهياكل وخصصوا لكل كوكب تمثالا خاصا به يتبركون به ويقدمون له القرابين والنذور.

ومن الجدير بالذكر , ان مدينة حران كانت تمثل نقطة التقاء مهمة بحكم موقعها الجغرافي , حيث توصف بأنها حلقة اتصال الفلسفة القديمة بالأبحاث الرياضية والفلكية وساهمت بتقارب المذهبين (الفيثاغورسي والأفلاطوني) حيث كانوا على قسمين في تقديس الكواكب او عبادتها ,فقسم منهم عبدوا هذه الكواكب وجعلوا الشمس اله الإله ,

والقسم الأخر جعلها واسطة تقربهم للخالق وأطلق عليهم المؤرخين اسم (اصحاب الأشخاص) وباعتقادهم ان هذه الكواكب لايمكن مشاهدتها بالإبصار ولا يمكن سماعها لهذا صمموا لها تماثيل تجسد صورها وهيئتها .

ولا نستبعد ان يكون اصحاب الأشخاص هم القسم الأكبر في حران وذلك من خلال الاستدلال بالروايات الواردة في ذلك , كما ان تقديس الكواكب او عبادتها قد اختص بالصابئة الحرانية دون المندائيون الذين لم يرد في معتقداتهم الدينية تقديس الكواكب او عبادتها.

الهوامش:

(١) القران الكريم (سورة البقرة اية٦٢) ,(سورة المائدة اية٦٩),(سورة الحج أية ١٩)

(٢) الجوهري, الصحاح, ج ١,ص٥٩.

(٣) حيدر الجبوري, حول أصل الصابئة المندائيون, ص٣٢٥.

(٤) ابن حزم , الفصل في الملل, ج١, ص٣٧, ابن خلدون, تاريخ ,ج٢,ص٥٠.

(٥) عبد الرزاق الحسني, الصابئون في حاضرهم وماضيهم,ص٨٧,عقيد خالد ويحيى احمد,

الصابئة المندائيون وعقائدهم, ص٤٩.

(٦) الفهرست ,ص٤٠١.

(٧) الجبوري. حول أصل الصابئة, ص٣٨١.

(٨) اليعقوبي, تاريخ, ص٢٨. الطبري, تاريخ ,ج١,ص١٧١.

(٩) الفهرست, ص٤٠١.

(١٠) الشهرستاني, الملل والنحل ,ج١, ص٦٠.

(١١) ياقوت الحموي :معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٥ .

(١٢) المصدر نفسه والصفحة .

(١٣) السمعاني :الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

(١٤) عقيد خالد ويحيى أحمد : الصابئة المندائيون وعقائدهم ، ص ٧١ .

(١٥) دي بور: تأريخ الفلسفة في الاسلام ، ص ١٧ ؛ وقد دخلت حران في عهد المسلمين عندما

فتحت سنة (١٨ هـ / ٦٣٩ م) وأصبحت مركزاً للخلافة الاموية في عهد مروان بن

محمد (١٢٧ – ١٣٢ هـ) ينظر : البلاذري : فتوح البلدان ، ص ١٣٨ ؛ الطبري :

تأريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص٢٨١ .

(١٦) أبوالقاسم محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، عالماً ومتكلماً من الاشاعر له العديد من المؤلفات ولد سنة (٤٦٩ هـ) وتوفى سنة (٥٤٨ هـ) ، ينظر : مصطفى بن عبدالله : كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ٦ ، ص ٩١ .

(١٧) يعد كتاب الملل والنحل من أبرز مؤلفات الشهرستاني وقد خصص لدراسة المذاهب

والاديان ، ويعد من المصادر المهمة في هذا الجانب حتى عد أول منهج بحث في تأريخ

الاديان ، وقد أفرد الشهرستاني باباً خاصاً للصابئة ومعتقداتهم ومنهم صابئة حران ،

ينظر : مقدمة كتاب الملل والنحل ، ص ١٠ وما بعدها .

(١٨) أبن حزم : الفصل في الملل والاهواء و النحل ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(١٩) أبن الأثير : الكامل في التأريخ ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(٢٠) البروج الاثني عشر :- المقصود بها منازل الشمس والقمر وأسماؤها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . ينظر : الشنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

(٢١) أبن الأثير : الكامل ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(٢٢) أبن تيمية : تلخيص كتاب الاستغاثة ، ج ١ ، ص ٤٢٧ ؛ أبن خلدون : تأريخ أبن خلدون ج ٢ ، ص ٨٢ ، ص ٨٩ .

(٢٣) الشهرستاني : الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٥٢ .

(٢٤) المصدر نفسه والصفحة .

(٢٥) المصدر نفسه والصفحة وما بعدها .

(٢٦) أبن الأثير : الكامل ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(٢٧) المقدسي : البدء والتأريخ ، ج ٤ ، ص ٤٧ .

(٢٨) المصدر نفسه والصفحة .

(٢٩) المصدر نفسه والصفحة .

(٣٠) المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٢ ، ص ١١٥ .

(٣١) المصدر نفسه والصفحة .

(٣٢) المصدر نفسه والصفحة .

(٣٣) المصدر نفسه والصفحة .

(٣٤) الشهرستاني : الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٦١ .

(٣٥) أبن حوقل : صورة الارض ، ص ١٣٦ .

(٣٦) القلقشندي : صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ج ١ ، ص ٣٢٢ .

(٣٧) محمد عبد الحميد الحمد : التأثير الآرامي في الفكر العربي ، ص ٦ .

(٣٨) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٢ .

(٣٩) الشهرستاني : الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٦١ .

(٤٠) المصدر نفسه والصفحة .

(٤١) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١١٥ .

(٤٢) أبن حزم : الفصل ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(٤٣) الشهرستاني : الملل ، ج ٢ ، ص ٦٠ .

(٤٤) أبن حزم : الفصل ، ج ١ ، ص ٣٧ .

(٤٥) أبن خلدون : تأريخ ، ج ٢ ، ص ٣٩ .

(٤٦) أبن الجوزي : تلبيس إبليس ، ص ٧٢ .

(٤٧) الطلسمات : لفظ يوناني على شكل خطوط وإعداد يزعم كاتبها أن يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى . ينظر : أبراهيم مصطفى وأخرون : المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ص ٥٦٢ .

(٤٨) الشهرستاني : الملل ، ج ٢ ، ص ٥٢ .

(٤٩) المصدر نفسه والصفحة .

(٥٠) أبن النديم : الفهرست ، ص ٤٣٤ .

(٥١) البيروني : الاثار الباقية عن القرون الخالية ، ص ٢٨٤ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨٥ .

(٥٣) الشهرستاني : الملل ، ج ٢ ، ص ٥٢ .

(٥٤) المصدر نفسه والصفحة .

(٥٥) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

(٥٦) المصدر نفسه ، ص ٥٤ .

(٥٧) مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١١٥ .

(٥٨) المصدر نفسه والصفحة .

(٥٩) المصدر نفسه والصفحة .

(٦٠) حيث طلب المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هـ / ٨١٣ – ٨٣٣ م) أن يكشفوا له عن ديانتهم

أثناء مروره بهم في أحدى غزواته ، فأشار عليهم أحد المارة أن يقولوا للمأمون أنهم صابئة ، وقد لازمتهم هذه التسمية منذ ذلك الوقت . ينظر : أبن النديم : الفهرست ، ص٤٠١ .

(٦١) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١٠٨ وما بعدها .

(٦٢) الشافعي : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، ص ١٠٥ ؛ جواد علي : المفصل في تأريخ العرب قبل الاسلام ، ج ٦ ، ص ٥٠ وما بعدها .

(٦٣) عقيد ويحيى : الصابئة المندائيون ، ص ٧١ .

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر

١–القران الكريم

٢ – أبن الأثير ، ابوالحسن عز الدين علي بن أحمد (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)
الكامل في التأريخ ، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت ، ١٩٦٥ م)

٣ – البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
فتوح البلدان ، تحقيق ، رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٠٣ هـ)

٤ – البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م)
الاثار الباقية عن القرون الخالية ، تحقيق ، أورد ساكو (ليزك ، ١٩٢٣ م) .

٥– الجوهري , إسماعيل بن حماد (٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م) .
الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة العربية ، تحقيق ، احمد عبد الغفور ، ط ٤ دار العلم للملايين
(بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .

٦ – أبن تيمية ، احمد بن عبدالحليم بن تيمية (٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) .
منهاج السنة النبوية ، تحقيق ، محمد رشاد سالم ، ط ١ (قرطبة ، ١٤٠٦ م)

٧– أبن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)
تلبيس إبليس ، تحقيق ، السيد الجميلي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٨٥ م) .

٨ – أبن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)
الفصل في الملل والاهواء والنحل ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، د . ت)

٩ – أبن حوقل ، أبو القاسم محمد ابن حوقل (٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) .
صورة الارض ، دار صادر (بيروت ، ١٩٢٨ م)

١٠ – أبن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)

مقدمة بن خلدون ، ط ٥ ، دار القلم (بيروت ، ١٩٨٤ م).
١١ – السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)
الانساب ، تحقيق ، عبدالله البارودي ، ط ١ ، دار الفكر (بيروت ١٩٩٨ م).
١٢ – الشافعي ، فخر الدين محمد بن عمر التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م)
١٣ – الشنقيطي ، محمد الامين بن محمد (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)
أضواء البيان في أيضاح القرآن بالقرآن ، تحقيق ، مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر بيروت ١٩٩٥ م) .
١٤– الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)
الملل والنحل ، تخريج ، محمد فتح الله بدران (القاهرة ، د . ت) .
١٥ – عبد الله ، مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م) .
كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٣ هـ /
١٩٩٢ م) .
١٦ – الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
تأريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٤ ، دار المعارف
(مصر ، د . ت)
١٧ – القلقشندي ، شهاب الدين أبي العباس احمد بن علي (٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق ، يوسف علي الطويل ، ط ١ ، دار الفكر (دمشق ، ١٩٨٧ م) .
١٨ – المسعودي ، ابوالحسن علي بن الحسين (٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط ١ ، دار صادر(بيروت،١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).
١٩ – المقدسي ، المطهر بن طاهر (٥٠٧ هـ / ١١٦٢ م) .

البدء والتأريخ ، مكتبة الثقافة (القاهرة ، د . ت) .
٢٠ – أبن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب (٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م) .
الفهرست ، تحقيق ، رضا تجدد (طهران ، ١٩٧١ م)
٢١– اليعقوبي : احمد بن يعقوب بن جعفر (مابعد ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) . تأريخ اليعقوبي ، تعليق ،
خليل منصور ، ط ٢ (قم ، ١٣٣٥ هـ) .

ثانياً : المراجـــع

١ – أبراهيم مصطفى وأخرون المعجم الوسيط ، تحقيق ، مجمع اللغة العربية (القاهرة ، د . ت) .
٢ – بور ، دي . تأريخ الفلسفة في الاسلام ، ترجمة ، محمد عبدالهادي ابو ريده (القاهرة ، ١٩٣٨ م) ,
٣– الحسني , عبد الرزاق , الصابئون في حاضرهم وماضيهم , ط٤ ,(بغداد ١٩٨٨م).
٤ – الحمد ، محمد عبدالحميد . التأثير الآرامي في الفكر العربي ، ط ١ (دمشق ١٩٩٩ م) .
٥ – خالد ، عقيد ويحيى احمد . الصابئة المندائيون وعقائدهم ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ٢٠٠٧ م) .
٦ – علي ، جواد . المفصل في تأريخ العرب قبل الاسلام ، ط ٢ ، دار الفكر (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م)

ثالثا: البحوث والمقالات:

١– الجبوري: حيدر رضا
٢– حول أصل الصابئة المندائيون, مجلة ميزوبوثوميا.العدد ٨و٩ ,(لندن, ٢٠٠٦م)